

فتح القدير

81 - { فلما ألقوا } ما ألقوه من ذلك { قال } لهم { موسى ما جئتم به السحر } أي الذي جئتم به السحر على أن ما موصولة مبتدأ والخبر السحر والمعنى أنه سحر لا أنه آية من آيات الله وأجاز الفراء نصب السحر بجئتم وتكون ما شرطية والشرط جئتم والجزاء إن الله سيبطله على تقدير الفاء : أي فإن الله سيبطله وقيل : إن السحر منتصب على المصدر : أي ما جئتم به سحرا ثم دخلت الألف واللام فلا يحتاج على هذا إلى حذف الفاء واختاره النحاس وقال : حذف الفاء في المجازاة لا يجيزه كثير من النحويين إلا في ضرورة الشعر وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر { السحر } على أن الهمزة للاستفهام والتقدير : أهو السحر فتكون ما على هذه القراءة استفهامية وقرأ أبي ما أتيتم به سحر إن الله سيبطله أي سيمحقه فيصير باطلا بما يظهره على يدي من الآيات المعجزة { إن الله لا يصلح عمل المفسدين } أي عمل هذا الجنس فيشمل كل من يصدق عليه أنه مفسد ويدخل فيه السحر والسحرة دخولا أوليا